

آية الله العظمى شمس الدين محمد مجتهدى النجفى

شمس الدين محمد مجتهدى النجفى شهير بأية الله العظمى مجتهدى النجفى. وُلِدَ فى اليوم الخميس منتصف شعبان أو اليوم الاول من رمضان عام ١٣٤١ أو ٤٢ القمري تزامن مع ٢٧ فروردين ١٣٠٢ أو ١٣٠٤ الشمسى متزامن مع ١٧ أبريل ١٩٢٢-٣ الميلادى بوجهة النظر المبتاينة و آراء المختلفة الاصولية و التفسيرية و رد الاختلافات مرسومات الفقها فى القديم وعصرنا الحاضر. يُعرف من المراجع الاصلاحى و المستقل فى عالم الاسلام و من مراجع العظام التقليد العالم التشيع و فقيه الناشط و صاحب التيار الفقهى تجميع و تقريب التقليدية و التجديد و المجتهد الجامع الشرائط و العالى المعاصر.

تم طباعة و تجديد آثاره مراراً و تكراراً فى شأن آرائه الاصيلية و افكاره الاصولية و الكلامية المختلفة الجديدة و تأكيد على حفظ الاستقلال المرجعى و رعاية شئون الحوزة رغم انتشار البصمات و الرسائل و توضيح المسائل بشكل الاحكام المتشابهة و الاستفتاءات الجديدة و الضرورية من عام ١٣٢٥ حتى الآن. لكن لايزال يسعى أن يتناول وظائفها الاجتماعية و الاجتهادية ابتعاداً عن أى جناح و ضجيج الدولى.

هو المجتهدُ الاديب، الشاعر، العارف، الاصولى، الرجالى، مفسر الذى كان من معلمين متقدمين حوزات العلمية فى نجف و قم و هو كذا شهير لتأليف كتبه فى عصر الثقافة و الادب و تنوع الآثار الفارسية و العربية فى الموضوعات المختلفة و انتشار عدة مجلدات فى مجال التفسير و الفقه و ديوان اشعارحكيم خاضع(اسمه المستعار الشعرية) و علامة ذو الفنون و لمنصبه الممتاز العرفانى و أيضاً شهير بصاحب الاستخارة و المستجاب من شأن حفظ السذاجة و شأنه المعنوى فى بين ملازمينه و مقلدنيه.

الولادة

قوله حول التاريخ ولادته هذا أن كان يكتب والده المرحوم آية الله نجم الدين مجتهدى اسامى الاولاده و ايضاً تاريخ عقد و زواج الابناء و البنات و الاقرباء خلف قرآن كان يقرأ يومياً كان القرآن لاستخارة و التفسير و التدريس القرآنى.

لكن فيما بعد كما كان من المقرر يسجل لكل الاولاد من الذكور و الاناثا تذكرة هوية، كأن قد حدث خطأ أو الاختلاف أو التنافر، كما لم يثبت أى منهم بشكل دقيق و متفاوت بعمرهم الحقيقية إلى حد ما الصبايا يعنى يسجل عمرالأخوات الصغرى اكثر.

صدر وفقاً لقلم آية الله الدكتور سيد محمد مجتهدى النجفى من مؤجز تراجم و بصمات كبير عالم الاسلام و التشيع فى نجف الاشرف، شمس الدين محمد مجتهدى النجفى استناداً الى اجازات اجتهاده فى اوائل عصر الشباب من المراجع الممتاز من قم و نجف و من الاقوال آقا بزرك طهرانى فى كتبه من شمس الدين محمد المجتهدى و اجازة نقل الحديث و شأن المحدث و سجل بعض من تأليفات و رسائل الفقهية خصوصاً هامشية اصول استدلالية استاذه شيخ محمد حسيني كاشف الغطاء، تاريخ ولادة و تعليم شمس الدين محمد مجتهدى ١٣٤١ أو ٤٢ القمري تزامناً مع ١٩٢٢-٣ الميلادى متواقت مع ١٣٠٢ الشمسى.

طبعاً فى مقدمة بعض الكتب و الرسائل بقلم احمد مجتهدى النجفى و بعض من تلاميذه، ذكر تاريخ ولادته من ١٣٠٢ حتى ١٣١٢ و وفق لحضوره ملازماً مع إخوته آية الله كمال الدين مجتهدى و آية الله جمال الدين مجتهدى فى البحث و الدرر و حظ من محضر آية الله سيد ابوالحسن الاصفهانى من وفى فى عام ١٣٢٦ الشمسى و سَجَّلَ عمره فى بداية دخوله فى النجف حوالى ١٤ سنة، على كل حال يبدوا ١٣٤١ و ٤٢ القمري الأصح من ١٣١٢.

تصديق لهذا الامر، سوابق و خط آية الله سيدروح الله الخمينى، آية الله مرعشى النجفى، آية الله محمدتقى الآملى، آية الله رفيعى القزوينى، آية الله سيد محسن الحكيم، آية الله سيد ابوالقاسم الخوى و بعض من مراجع العظمى لتقليد الشيعة فى قم و نجف، لكتب و رسائل و بصمات آية الله شمس الدين محمد مجتهدى النجفى و ايضاً سوابق مباحثة و صداقة مع فضلاء كسيد محمدعلى قاضى طباطبايى التبريزى ولد ١٢٩٣ الشمسى، سيد جعفر شهيدى البروجردى و شيخ ابوالقاسم جرجى طهرانى ولد فى سنة ١٣٠٠ الشمسية، شيخ جعفر الإشراقى ولد فى سنة ١٢٩٤ الشمسية و شيخ حسن سعيد جهل ستونى ولد ١٣٠٠ فى سنة الشمسية فى سلسلة الدروس آية الله خويى، شيخ حسين الحلى و كاشف الغطاء.

جلدين من تأليفات آية الله شمس الدين مجتهدى النجفى قد سجله آية الله آقابزرگ طهرانى فى الذريعة إلى تصانيف الشيعة، فى الحقيقة هو من درس الخارج فى الفقه و مباحث آية الله شيخ احمد كاشف الغطاء و آية الله شيخ محمد الحسينى أن طبعته آية الله طهرانى فى تلك الأيام بالعربية فى العراق و النجف و طهران هذه المستندات تصديق الصحة لهذا التاريخ.

الحياة

ولد شمس الدين محمد مجتهدى النجفى فى الأسرة الفقيه و اصحاب العلم و من ٨-٧ أجيال سابقة، المشايخ و المرجعية، من أسرة و أمّ و أبّ عالمٌ و دينيٌّ كان أبوه آية الله نجم الدين مجتهدى و كانت امه من سادات الحسينى، اخت احد من المراجع فى تلك الفترة يعنى آية الله حاج سيد صيف الدين حسينى الزنجانى وكانوا كل الاخوة و ابناء عمها و اقوامها من العلماء.

كان ابوه و اخوته الكبير من فقهاء و تلاميذ اعظمى كآية الله شيخ محمد حسين غروى الاصفهانى، سيد ضياء الدين العراقى، ميرزاناينى، آية الله شيخ عبدالكريم حائرى اليزدى، ميرزا شيرازى، فاضل الشريبانى و آية الله مامقانى و كان لديه من جانبهم اجازات مختلفة فى الاجتهاد و الرواية.

وفت امها العاملة مجتهدى الحسينى فى نجف الاشرف و قد دُفنت بعناية آية الله الخويى هذه السيدة الفاضلة فى وادى السلام.

الدراسات

قد بدأ دراسته فى مكتب الام و قرآن الكريم، الادب، التجويد، الكلستان و البوستان السعدى، نصاب الصبيان، الفيه ابن مالك، التمهيدات، المطول، المغنى و...

يذهب متماشياً مع اخوته الاكبر الى الحوزة و يتعلم قسم من دروس التى تعلم فى محضر امه و ابيه و كانت هذه دروس دارجاً بين اطفال كانوا فى أسر المراجع و اصحاب العلم.

فى الحوزة يتعلم على سبيل مثال الفيه، الكلستان، تمهيدات الحريرى، شرح لمحة، المنطق المنظومة، شرح الاشراف، شوارق الابهام... عند الاساتذة الشهير كشيخ يحيى المدرسى، آية الله دين محمدى الزنجانى، سيد مجتبى انكورانى، حاج شيخ عبدالكريم الخوئنى و...كلهم كانوا من تلامذة آية الله سيد محمد كاظم اليزدى صاحب عروة، آخوند خراسانى مؤلف الكفاية و كانوا فى نفس الفترة مع سيد محمد حجت كوه كمره اى، كما كان ابوه آية الله المجتهدى.

كانت ذوق و عبقرية شمس الدين محمد المجتهدى فى شتى المجالات، الفقه و الاصول، الرياضيات، الهندسة و النجوم، الشعر و الانشودات الاجتماعية، الاشعار الكلاسيكية القديمة و الحديثة، و قد اثر فى بعض الاقوام و الاقرباء مثل خاله و اعمامه، جدّه و... كل منهم كانوا من عظماء و كانوا مرجع للمراجعين مثل آية الله العظمى الحسينى و آية الله حاج شيخ ابوالقاسم المجتهدى و ينتمى و يتعالى تنمية و تعالى فريدة و ينتشر بعض الفضلاء و الخطباء، الجرايد، اشعار شمس الدين محمد.

التيار الديمقراط و التيار الشيوعى فى ايران

يرى شمس الدين محمد المجتهدى المراهق شدة فى انحراف الافكار العامة إلى حدما قد يوجد تأثير الاعتقادات الشيوعية بين الطلاب و رجال الدين و يميل بعض رجال الدين إلى سيد جعفر بيته ورى، التيار العدالة، التيار الشيوعى فى ايران و فيما بعد الفرقة الديمقراط و الانفصاليون و حتى يقول احد من الوعاظ للناس أن صلوا على نين و استالين.

اندلع النار فى وجود شمس الدين محمد و يشارك هذه المسئلة مع اعمامه و خاله و حتى امه الحسينى المجتهدى. تشجيعات الاسرة يشدد النار فى وجوده و يجعله فى طريق شعر و الانشودة الاجتماعية و نقد انحرافات الطلاب و ميل الطلاب الى بيته ورى، غلام يحيى، استالين و نين.

تهديد لقتل و اغتيال

ليست اشعار شمس الدين محمد المجتهدى محبوبة لتيار الديمقراط و بعض رجال الدين تابع سيد جعفر بيته ورى و نين و التيار الشيوعى فى ايران خصوصاً عندما ينتشر من شمس الدين محمد المجتهدى المراهق اشعاراً كاملةً و مرصعةً بظرائف الادبية و قوالب المتداولة الشعرية و الموسيقى فى جرايد مختلفة و تواجه الأسر بتهديد القتل و اغتيال التيار الديمقراط و يسبب هذا الامر لتعجيل فى ذهابه لدراسة فى نجف و يذهب الى نجف مع امه و ابيه و اخوته ان كان عندهم سوابق التعليمية فى حوزة النجف و هذا متزامن مع ١٣٦٣ القمري و ١٣٢٣ الشمسى.

ليست اشعار شمس الدين محمد المجتهدى محبوب و مقبول التيار الديمقراط و بعض رجال الدين تابع سيد جعفر بيته ورى و نين و التيار الشيوعى فى ايران على الخصوص أن يسبب شمس الدين محمد المجتهدى المراهق أو الشاب لمواجهة أسرته بقتل و اغتيال التيار الديمقراط بسبب اشعاره المزينة بظرائف الادبية و قوالب عادية لشعر و موسيقى. لذا قدّم مواصلة تعليمه و يذهب إلى عراق متماشياً مع امه و ابيه و إخوته هم كانوا فى حوزة النجف و كانت لديهم السوابق التعليمية و هذه متوافقت مع ١٣٦٣ القمري و ١٣٢٣ الشمسى. سواصل...